**اليابان**

**أولا : لمحة جغرافية :**

اليابان والتي تسمى بلاد (نيبون) أي بلاد الشمس المشرقة ، وتعرف ببريطانيا الشرق. وتتكون من مجموعة من الجزر وتقع في شمال شرق اسيا ويفصلها عن القارة بحر اليابان. وتتكون اهم هذه الجزر (هونشو ، هوكاي ، كيوشو ، شيكوكو) تبلغ مساحتها حوالي 371ال كم2. وتعتبر اكبر مناطق العالم تعرضا للزلازل والبراكين وكذلك تمتاز بأراضيها الجبلية وقلة الأراضي الصالحة للزراعة وكذلك تعد الغابات من اهم ثرواتها الطبيعية ، كذلك محدودية مصادر الطاقة في هذه البلاد.

اما سكان اليابان فهم مزيج من الملايو والكوريين والصينين والمغول ، هذا فضلا عن عنصر (الاينو) وهم سكان البلاد الاصليون ، والجدير بالذكر ان هذه العناصر امتزجت فيما بينها والفت مجتمع الياباني.

يتكلم اليابانيون اللغة اليابانية ، التي تمت بصلة الى اللغة الكورية والتائية ويستخدم في تدوينها خليطا من الكتابة الصورية الصينية والرموز الصوتية ، مع تعدد المقاطع.

لقد انتشرت في اليابان العديد من المعتقدات والأديان ، كان من أهمها البوذية والثنوية والكونفوشيوسيه والمسيحية والإسلام ، كذلك بعض العقائد الوثنية الأخرى.

**ثانيا : نظام الحكم في اليابان :**

نظام الحكم في هذه البلاد ملكي امبراطوري ، يكون فيه الامبراطور في قمة الهرم ، الا اية سلطته كانت اسمية وخاصة في عهد اسرت (توكوجاوا) التي حكمت البلاد من (1639- 1853).

ان تمتع الحاكم العسكري (الشوجن) بالسلطة الفعلية الى جانب طبقة الإقطاعيين ورجال الساموراي وقد كانت سلطة الحكم في اليابان قد رتبت على النحو الاتي :

1. **الامبراطور :** وهو الحاكم الرمزيوالروحي لليابان ، الا انه منذ القرن الثاني عشر اخذت سلطته تتقيد ، اذ بدأ يملك ولا يحكم.
2. **الشوجن :**وهو الحاكم العسكري الذي يملك السلطة الفعلية ، علما ان الامبراطور ومن الناحية النظرية هو الذي يوليه هذا المنصب وهو زعيم اقوى العشائر المقربة للامبراطور.
3. **المجلس المخصوص والساموراي :** يتكون هذا المجلس من الأعضاء الذين يعتمد عليهم الشوجن في أداء واجبات منصبه.
4. **الدايميو (الحكام الاقطاعيون في الأقاليم) :** وهم الاشراف الذين يحكمون الأقاليم الصغرى ، وكان اختيارهم يجري وفقا لادارة الشوجن، الا انهم بمرور الزمن اصبحوا حكاما إقطاعيين وراثيين.
5. **الساموراي (رجال الحرب) :** نشأت طبقة الساموراي مع ازدياد حاجة الاقطاعيين لحماية ممتلكاتهم ، فقد اضطروا للاعتماد على هؤلاء المحاربين الذين اصبحوا بمرور الزمن هم الحكام الفعليين للبلاد وامتازت هذه الطبقة باهتماماتها الثقافية ، لذلك فانها ازرت حركة الميجي الإصلاحية.

**ثالثا : اليابان وسياسة العزلة :**

منذ عام 1638 اتبعت اليابان سياسة العزلة عن العالم الخارجي او ذلك من خلال قطعها لعلاقاتها الخارجية والدبلوماسية مع كافة الدول الأجنبية باستثناء المركز التجاري الهولندي. وكان وراء هذه العزلة العديد من العوامل والأسباب التي دفعت اليابان الى اعتماد هذه السياسة :-

**اهم العوامل والأسباب التي أدت الى عزلة اليابان**

1. العامل الجغرافي المتمثل بكونها مجموعة من الجزر تحيط بها المياه من كافة الجهات.
2. ازدياد حجم النفوذ السياسي والاقتصادي للبريطانيين والأسبان والهولنديين والبرتغاليين في مطلع القرن السابع عشر ، اثارت مخاوف حكومة توكوجاوا ، اذ عملت على إزالة كل ما يعكر صفو الامن الداخلي للبلاد.
3. اطلاع هذه الحكومة على الخطة الاسبانية الرامية الى احتلال اليابان عام 1622 ، لهذا بادرت الى اغلاق اغلب المحيطات التجارية الأجنبية. وكذلك نشاطات الارساليات التبشيرية.

باستثناء الوكالة التجارية الهولندية ، التي لم تمارس نشاط الارساليات التبشيرية في المنطقة ، وهكذا أصبحت هي المنقذ الوحيد لليابان ، وعن طريق هذا المركز تعلم اليابانيون قواعد اللغة اليابانية وكذلك ترجمت العديد من الكتب الخاصة بالفلك والطب والرياضيات والطبيعة ، وكذلك العديد من المؤلفات الهولندية. في مختلف المجالات الانسانية.

الا انه ومنذ مطلع القرن التاسع عشر لم يعد بإمكان اليابان الصمود امام هذه العزلة ، وذلك بسبب ضغط الدول الأوروبية ، ولا سيما صيادي الحيتان وأصحاب السفن الذين كانوا بحاجة ماسة الى موانئ اليابان للتموين وإصلاح السفن.

ولهذا بدا ضغط الروس والبريطانيين من اجل الدخول في علاقات دبلوماسية مع اليابان ، الا انها بات بالفشل ، لهذا بدا التجار الامريكيون ومنذ عام 1837 بارسال البعثات الدبلوماسية من اجل اجبار اليابان على قبول هذه البعثات ، وبعد محاولات عديدة ، تمكنت الولايات المتحدة الامريكية من عقد معاهدة (كاناجاوا) في اذار من عام 1854 والتي نصت على :-